

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[571] الآيات لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَينٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُنُوزُهُمْ فَلَاحَظَ تَغُونَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ لَا يَخَوِّفُهُمْ أَعْلَوْهُمْ كَفَرُوا وَذَلَّلَكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ 25 ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ لَا يَخَوِّفُهُمْ أَعْلَوْهُمْ كَفَرُوا وَذَلَّلَكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ 26 ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ لَا يَخَوِّفُهُمْ أَعْلَوْهُمْ كَفَرُوا وَذَلَّلَكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ 27

تجدي نفعاً: في الآيات المتقدمة رأينا أن الله سبحانه يدعو المسلمين إلى التضحية والجهاد على جميع المصعد في سبيل الله وقلع جذور الشرك وعبادة الأوثان، ويهدد بشدة من يتقاعس منهم عن الجهاد والتضحية بسبب التعلق بالأزواج والأولاد والأرحام والعشيرة والمال والثروة. أمّا الآيات محل البحث فتشير إلى مسألة مهمة، وهي أن على كل قائد أن ينجبه أتباعه في اللحظات الحساسة بأزله إذا كان فيهم بعض الأشخاص من ضعاف